

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دوافع دعم أميركا والغرب لرؤية المالكي

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- جيمس جيفري/ سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في العراق

- وليد الزبيدي/ كاتب وباحث سياسي

- علي الحاتم سليمان/شيخ عشائر قبائل الدليم في العراق- الرمادي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/١١

المحاور:

- حقيقة الوضع في الأنبار

- ماهية الاندفاع الأميركي في دعم المالكي

- فشل متوقع للمالكي في مواجهة القاعدة

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً بكم، أعرب ما يعرف بالمجلس العسكري لثوار الأنبار عن خيبة الأمل إزاء بيان مجلس الأمن تجاه الأحداث في العراق وقال إن مجلس الأمن الدولي نظر إلى ما يجري في العراق بمنظار حكومة نوري المالكي والإدارة الأميركية وتغافل عن ممارسات القوات العراقية ضد المدنيين في الأنبار.

نتوقف مشاهدنا مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: أولاً ما هي وجهة التحذيرات المتزايدة عن خطر القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار العراقية؟ وما هي دوافع الولايات المتحدة والغرب عموماً لدعم رؤية المالكي للوضع في الأنبار؟

طلب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي طلب دعماً من مجلس الأمن لعمليات قواته في محافظة الأنبار فلبى المجلس الطلب في بيان رئاسي وبعد تأخر دام عدة سنوات في إتمام صفقات سلاح للقوات العراقية صعّدت الإدارة الأميركية ضغوطها على الكونغرس للإسراع بإتمام تلك الصفقات، دعم بدا كافياً كي يستند إليه المالكي لمطالبة كافة القوى

السياسية العراقية بنبذ خلافاتها وإعلان تأييدها للعملية العسكرية في الأنبار.

[تقرير مسجل]

مريم أوباييش: أزمة الأنبار في مجلس الأمن الدولي بعد أن كسب المالكي تأييد الغرب لم يكن مفاجئاً أن يشجب بيان المجلس وبشدة الأحداث الأخيرة على أساس أنها هجمات لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ضد الشعب العراقي، ما يمكن اعتباره دعماً آخر للمالكي من مجلس الأمن هو امتداد لدعم غير مسبوق من قبل البيت الأبيض لرئيس الوزراء العراقي منذ انسحاب القوات الأميركية من العراق قبل عامين، فقد نجح المالكي في إقناع واشنطن والغرب عامة بروايته لإحداث الأنبار بالرغم من إدراك الأميركيين إعلامياً وساسة لسياسة رئيس الوزراء الطائفية والإقرار بأنها أصل المشكلة، بيد أن المشكلة الأهم كما يبدو للسياسة الأميركية هي استئصال القاعدة في الأنبار لأن ذلك سيضعف قدرات التنظيم في المنطقة كلها، بناءً على هذه الرؤيا للأحداث أكثر المسؤولين الأميركيين من كيري إلى بايدن اتصالاتهم الهاتفية بالمسؤولين العراقيين للعمل من أجل القضاء على المسلحين في الأنبار، كما تسعى الإدارة الأميركية إلى إقناع الكونغرس بتسريع تسليم عشرات المروحيات من طراز آباتشي إلى بغداد ويدور حديث عن احتمال قيام البنتاغون بتدريب قوات عراقية على مكافحة الإرهاب في بلد ثالث على الأرجح هو الأردن، إذا كانت واشنطن تراهن من خلال الجيش العراقي على دحر القاعدة في الأنبار وغلق الباب على التنظيمات المتشددة في سوريا فذلك لن يكون سهلاً ثم ماذا عن العشائر المعادية للمالكي والتي لا تنتمي بالضرورة لأي تنظيم؟ فالمجلس العسكري للأنبار يؤكد أن اللجوء للسلاح كان رداً على فض الاعتصام الذي استمر عاماً بالقوة، اعتصام للمطالبة بإصلاحات سياسية وقانونية لم يستجب المالكي لها، لم يتجاهل الحليف الأميركي أهمية استمرار الحوار بين بغداد والعشائر السنية في المحافظة ولكن ألا يخشى أن تكون الفلوجة التي عاش فيها تجربة مريرة أمر على الجيش العراقي، فالعراق الآن هو أكثر من أي وقت مضى مزيج متفجرات.

[نهاية التقرير]

خديجة بن قنة: وفي البداية نستطلع الوضع في الرمادي قبل أن نستضيف في هذه الحلقة سينضم إلينا من واشنطن جيمس جيفري سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في العراق ونائب مستشار الأمن القومي الأميركي سابقاً، وأيضاً سوف ينضم إلينا من أربيل الكاتب والباحث السياسي وليد الزبيدي ولكن قبل أن نبدأ حوارنا مع ضيفينا من أربيل

وواشنطن نحاول أن نستطلع كما قلت في البداية الوضع في الرمادي وموقف العشائر من بيان مجلس الأمن الدولي، إذن ينضم إلينا عبر الهاتف من الرمادي علي الحاتم سليمان شيخ عشائر قبائل الدليم في العراق أهلاً بك أستاذ علي حاتم سليمان، يا ريت لو تطلعنا على الوضع في الأنبار بصفة عامة حقيقة الوضع كما هو الآن كما تراه؟

حقيقة الوضع في الأنبار

علي الحاتم سليمان: بسم الله الرحمن الرحيم أهلاً بك أختي العزيزة وأهلاً بضيوفك الكرام أولاً إحنا خلط الأوراق هي ما أنتجتها سياسة المالكي وبالتالي إحنا ثورة عشائرية وليس داعش والقاعدة والإرهاب اللي صوروه المالكي مع الأسف وأعضاء الإعلام مع الأسف شيء مغاير للحقيقة، إحنا في الأنبار ثورة سلمية من الاعتصامات وكنا نطالب بحقوق وهذا أمام مسمع ومرأى العالم كله وبالتالي المالكي من أول أيام الاعتصام صار يهدد ويتوعد ويطلق عبارات على أهل الأنبار وباقي المحافظات هي حرب على السنة عامة أتكلم بكل صراحة المالكي يعمل على حرب لإبادة السنة في العراق وبدأها من الأنبار وبالتالي العشائر لن تسكت على هكذا موقف.

خديجة بن قنة: يعني جواب صريح هل هناك مقاتلون أو بعض مقاتلي القاعدة في الأنبار كما يتهمكم نوري المالكي، هل تأوون بعض المقاتلين؟

علي الحاتم سليمان: العشائر هي من تقاوم القاعدة وليس نوري لأن المالكي هو من أتى بالميليشيات وعبرها من خلال الحدود إلى سوريا وهو يتفرج ولم يتدخل بهذا الأمر، الولايات المتحدة تعلم بهذا الأمر هذه نقطة، النقطة الثانية هناك داعش يا أختي العزيزة داعش هي صناعة إيرانية مو صناعتنا إحنا وأتحدى المالكي أتحداه إذا يثبت بفيلم واحد يوجد داعش في الرمادي وفي الفلوجة يا أختي العزيزة داعش ليس كما يدعي المالكي هي في صحراء الأنبار هي في الوديان في هذه البوادي الكبيرة يعني ثوار العشائر خسروا المالكي أكبر مما يتصوره المالكي هذا اعتراف من عنده نحن.

خديجة بن قنة: طيب إذا كان الوضع هكذا أستاذ علي الحاتم سليمان يعني ما الذي يجعل الغرب يتضامن ويدعم المالكي في حربه على ما يسميه المالكي بالقاعدة؟

علي الحاتم سليمان: والله أختي العزيزة السيد جيفري اللي مستضيفينه هو يعرف زين مدى صداقية المالكي من عدم صداقيته نتكلم بالمصالح نحن مجرد أرقام على الأرض زين ولكن خليفهم يعرفون السنة العشائر السنية هذه المرة لن تسكت على المالكي لو

أعطوا الطائرات والدبابات ومع للأسف موقف الغرب ومجلس الأمن أعطوا للمالكي ولم يعطينا حقوقنا وبين مجلس الأمن عندما أباد ساحات الاعتصام في الحويجة وبين مجلس الأمن عندما ضرب المساكن في الفلوجة وأبادهم المالكي يعني بعدين إحنا نعطيكم كلمة يا قناة الجزيرة والإخوان والأميركان يسمعوها في ١٩٩١ صدام حسين حرك الجيش العراقي وضرب كربلاء والنجف عندما كان هناك غوغاء وكان هناك مثلما يدعى صدام ناس مناهضة لحكمه، اليوم المالكي نفس التاريخ يعيد نفسه وشوف التوقيت، توقيت ضرب ساحات الاعتصام نفس التوقيت ١٢/٣٠ نفس توقيت صدام حسين، على الغرب أن يفهم هل السنة يعني مع الأسف هي مراعي عند الغرب وعند إيران؟ هل إحنا مربوطين بمصير ديمقراطية الآن أصبح هش بيد إنسان أرعن إيراني مثل المالكي؟ على الغرب أن يفهم إحنا ما عنا مشكلة مع أميركا كلنا ضد الإرهاب إحنا أول ما نقاتل الإرهاب ولكن المالكي..

خديجة بن قنة: شكراً الفكرة واضحة جداً نشكرك على هذه التوضيحات الأستاذ علي الحاتم سليمان شيخ عشائر قبائل الدليم في العراق كنت معنا من الرمادي شكراً جزيلاً لك على هذه المشاركة الهاتفية معنا في البرنامج أنتقل إلى جيمس جيفري في واشنطن، أستاذ جيفري يعني استمعت الآن إلى الشيخ علي الحاتم سليمان يقول لا ناوي مقاتلي القاعدة ليس لدينا قاعدة في الأنبار كل ما لدينا هو مطالب اجتماعية سياسية قانونية يرفض المالكي تليبيتها، كيف تذهب أميركا لدعم المالكي بهذه القوة وتندفع بهذه القوة في دعم المالكي ضد الأنبار إذن؟

ماهية الاندفاع الأميركي في دعم المالكي

جيمس جيفري: أعتقد أن حاتم سليمان يوضح المشكلة التي نعاني منها جميعاً في الأنبار وبعض الحقائق أولاً هناك قوة من القاعدة كبيرة متأثرة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام وأن الناس في الأنبار اجتازوا الحدود وجاءوا من سوريا لاشك من ذلك عندنا وثانياً هو محق تماماً أن قبائل وسكان الأنبار غير سعيدين إزاء ما يقوم به المالكي ولكن هناك أناس يتعاونون معه على الأقل مؤقتاً ضد القاعدة ومتمردتهم في الرمادي والفلوجة وهذا يشمل الميليشيات ويشمل محافظ الأنبار وهو من الدليم أيضاً وبالتالي هناك ثلاث قوى المالكي وقواته الحكومية والقبائل والعشائر وغيرهم الذين لا هم مع القاعدة ولا هم مع المالكي وبعضهم يقاتلون إلى جانب المالكي مباشرة وبعضهم محايدون كما سمعنا وطبعاً هناك قوى ثالثة وهي القاعدة، كما نعلم ولكني أود أن أوضح

هنا أنه لا الولايات المتحدة ولا مجلس الأمن يؤيدون ويدعمون رؤية المالكي، نحن نقف إلى جانب الشعب العراقي وشعب الأنبار ضد إرهابيي القاعدة ونحن نشاهد كما شاهدنا في سوريا أنهم يرهبون السكان وليس لديهم سوى الموت والدماء ليقدموه لأي طرف وأي بلد يذهبون إليه وهم يريدون الإخلال باستقرار العراق والمنطقة وإذا لم يقفوا عند حدهم وهو موقف الولايات المتحدة وموقف مجلس الأمن لابد من إيقافهم، وبالتالي ليس هناك أي اعتداء ضد الأنبار والحقيقة أن الحكومة الأميركية حثت المالكي أن يكون حريصاً ودقيقاً في استخدام الأسلحة في المناطق السكانية.

خديجة بن قنة: نعم لكن إذا طلبت منك توصيفاً دقيقاً للوضع تراه أنت كسفير سابق للولايات المتحدة في العراق وأنت تدرك وتعرف وخبرت الوضع العراقي وتفهمه هل تراها حرباً على القاعدة أم على الأنبار السنة كما كان يقول قبل قليل الشيخ سليمان؟

جيمس جيفري: أعتقد أن هذا موقف مضطرب وغير واضح وإذ أن الكثير من السنة يخافون أو يخشون عندما يكون هناك حرب ضد السنة ونظراً لقرارات السيد المالكي فقد جرى التطرق إلى مسألة الحويجة واعتقال العلواني عضو البرلمان، وأنا أفهم سبب تفكيرهم هذا، ولكن في الحياة لابد من اتخاذ قرارات وأن يكون هنالك أولويات، والأولوية المطلقة لنا جميعاً بما في ذلك أهل الأنبار والعراق هو التخلص من القاعدة وإنهائهم كما حدث في عام ٢٠٠٤.

خديجة بن قنة: طيب أستاذ وليد الزبيدي ما زلنا بصدد تشريح الوضع كما هو أنت كيف تراه المالكي والولايات المتحدة وأيضاً مجلس الأمن يتحدثون عما يجري في الأنبار على أنه معركة ضد القاعدة وضد تنظيم الدولة الإسلامية التابع للقاعدة، هل تراه كذلك؟

وليد الزبيدي: بالتأكيد عندما يكون مثل هذا الحوار وعبر قناة الجزيرة وبحضور السيد جيفري وهو عقلية دبلوماسية وأمنية أيضاً للمناصب التي شغلها وخبرته واسعة أود أن أوضح مسألة في غاية الأهمية مقاتلي الدولة الإسلامية أو القاعدة عندما يظهروا وهويتهم تكتمل بثلاثة مظاهر واضحة ومعروفة للجميع الأول هو الزي الأسود الذي يرتدونه عندما ينتشرون في أي مكان وعندما يكون هناك خلو للأجهزة الأمنية يظهرون بشكل واضح وكانت لهم استعراضات في الأنبار وغيرها في عام ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ هذا أولاً، ثانياً راية القاعدة المعروفة التي يضعوها في كل مكان دلالة على وجودهم أو سيطرتهم أو إشارة إلى إعلان حضورهم في هذا المكان والأمر الثالث وهو مهم جداً

أنهم عندما ينفذوا أي عملية أو هجوم يبيثوا بيانات على مواقعهم المعروفة، منذ الثلاثين من الشهر الماضي وحتى الآن ويسمعا السيد جيفري والرأي العام أتحدى أن يثبت شخص واحد في العالم أنه في مدينة الفلوجة أو الرمادي ظهر أي مقاتل أو جندي أو مسلح من دولة العراق الإسلامية أو ظهرت الراية التي يرفعها ثم لم يصدر أي بيان حتى هذه اللحظة وقبل دخولي الأستوديو راجعت المواقع المختصة بهذا الشأن لم يصدر أي بيان وهم الذين يصدرن بيانات ولا يترددون عن عملياتهم عليه أين وجود مقاتلي هذا التنظيم كما يدعي المالكي وكيف اقتنع الغرب بمثل هذا الفرية على الشعب العراقي السيد جيفري يقول.

خديجة بن قنة: يعني أنت تريد أن الحرب ليست على القاعدة وإنما على السنة؟

وليد الزبيدي: حقيقة أنا لا أستخدم مفردة سنة وشيعة ولكن بتقديري المسألة فيها رمزية أخرى جواباً على سؤال حضرتك أنا بتقديري أن حرب أميركا على الفلوجة تحديداً والفلوجة التي أذاقت الأميركيين المرارة وهي الأساس في هزيمتهم من العراق وهي التي شجعت المقاومين في مناطق مختلفة للانقضاض على الجيش الأميركي ومن ثم قال السيد أوباما في خطاب الهزيمة من العراق أواخر عام ٢٠١١.

خديجة بن قنة: قد يكون ما يحدث إذن برأيك ثارا أميركيا مما لحق بهم في الفلوجة سنة ٢٠٠٤.

وليد الزبيدي: بالتأكيد، بالتأكيد لأنه طالما لا يوجد أي مقاتل أي إشارة أي ظهور للدولة الإسلامية هكذا مسماة في الفلوجة فحشد الأميركيون إيران معهم وبريطانيا مجلس الأمن الدولي وكان الانتقام من هذه المدينة.

خديجة بن قنة: نعم جيفري يعني جيمس جيفري هل هذا معقول أن تتأثر أميركا لنفسها بعد كل هذه السنوات لما لحق بها في الفلوجة سنة ٢٠٠٤ من خلال دعمها للمالكي.

جيمس جيفري: أنا أشعر بصدمة أشعر بصدمة، ليس ما سمعته من تقريركم بأني أشعر بصدمة لأن الجزيرة تقدم مثل هؤلاء الضيوف الغير متوازنين هنا وكأنا المالكي وجيفري ضد شعب العراق لا تصغوا إلي اتصلوا هاتفيا بقائد الصحوة أبو ريشة واتصلوا بمحادثه مع محافظ محافظة الأنبار المحافظ الدليمي أو حتى إن تم التحدث مع الجنرال البارزاني أو مسعود البارزاني الذين أعلننا بأن القوات البشمركة التابعة لهم مستعدون لدعم حكومة قوات الحكومة ولا أحد يتهم البارزاني والأكراد بأنهم يدعمون

حكومة المالكي، وكما قلت ليس هناك أي شك أن لدينا كل المعلومات الاستخباراتية مستقلة حول الموضوع.

خديجة بن قنة: لكن أين كانت إذن أميركا عندما كان المالكي يدق الحويجة ويبيد كما قال قبل قليل علي الحاتم سليمان حركة الاعتصام في الحويجة بالقوة والفلوجة يهدد بضرب الفلوجة لماذا لا تتحرك واشنطن في هذه الحالة؟

جيمس جيفري: أولا نحن شعرنا بالصدمة كما هو حال كثير من أصدقائنا في العراق مما قامت به قوات الأمن العراقية في الحويجة نعم فإن كل ما في وسعنا بعد ذلك هو ضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث وهذا ما حصل، الولايات المتحدة تحت رئيس الوزراء المالكي ألا يقوم بهجوم على الفلوجة رغم وجود وأكد على رغم وجود أعداد كبيرة من عناصر القاعدة هناك ولم يحصل لحد الآن فعلا أي هجوم على الفلوجة وبالتالي هذه هو دفاعي وهذا هو موقفي.

خديجة بن قنة: سواصل بالتأكيد النقاش بعد الفاصل الذي سوف نأخذه الآن سنتحدث بعد الفاصل عن دوافع الولايات المتحدة الأميركية والغرب عموما ما هي دوافعهم لدعم رؤية المالكي للوضع في الأنبار، مشاهدينا لا تذهبوا بعيدا سوف نعود.

[فاصل إعلاني]

خديجة بن قنة: مشاهدينا أهلا وسهلا بكم من جديد إلى هذه الحلقة التي تناقش دوافع الدعم الأميركي لسياسة الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي في محافظة الأنبار، أستاذ الزبيدي وليد الزبيدي يعني هذا الموقف الذي يتخذه المالكي والذي تدعمه أميركا والغرب ومجلس الأمن ربما يحتاج إلى توضيح موقف الأنبار، لماذا لا يوضحون موقفهم كي يفهمهم العالم لماذا لم ينجح برأيك أهالي الأنبار في توضيح موقفهم أمام الرأي العام المحلي والعالمي وهناك سيمثلونه في مجالس دوائر الحكم وفي البرلمان أيضا؟

وليد الزبيدي: أعتقد السيد جيفري عندما يصف ضيوفكم غير المتوازنين لأنه فشل في تنفيذ ما طرحته من ثلاث أمور مهمة تؤكد عدم وجود العراق الإسلامية في الفلوجة والرمادي و أجيب على حضرتك بالآتي: عندما انتظر أبناء الرمادي وكل العراقيين سنة كاملة بعد انسحاب القوات الأميركية ليروا خيرا من هذه الحكومة ثم بعد مرور عام كامل في أواخر عام ٢٠١٢ لم يجدوا إلا الاعتقالات والتعذيب ٧٠٠ ألف معتقل ٧٠٠٠

امرأة معتقلة تغتصب في سجون المالكي والولايات المتحدة كان السيد جيفري يعلم بأن سجن ما يسمى بالشرف على بعد ٢٠٠ متر من السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء يغتصب فيها الرجال والنساء والأنباريون وغيرهم من الست محافظات سنة كاملة رفعوا أصواتهم سلمية والغرب الذي يدعي الديمقراطية يشاهدهم والمالكي قتل الناس في الفلوجة والموصل ومجزرة الحويجة ولم بتحرك أحد ليقول للمالكي بأن هذه الأصوات تريد الإصلاح لا تريد الثورة، ثم بعد ذلك وبعد أن وجدوا العالم يصم أذنيه أمام طلباتهم وأصواتهم المرتفعة وبعد أن أهان المالكي عشيرة بوعلوان، اعتقل أحدهم وقتل أخيه وداسوا على رأسه بالحذاء كما هم نشروا الصور بطريقة تشبه الدعاية الأميركية مع قوات الاحتلال الأميركي التي كانت ترتكب الجرائم في العراق، كل هذه الأمور وبعد أن فشلوا في كل ذلك وبعد هذه الجرائم الأخرى اضطروا إلى رفع صوتهم بثورة مسلحة وبالمناسبة يقول السيد جيفري اسألوا فلان وفلان، هل يعلم بأن أبناء الفلوجة اليوم شكلوا حكومة محلية وأعلنوا قام المقام من مجلس الثوار العسكري في الأنبار وبموافقة واتفاق العشائر ورجال الدين وهو نواة أيضا للحكم في المحافظات وفي المدن الأخرى على طريق إنهاء حكم المالكي الذي ارتكب كل هذه الجرائم بحق العراقيين، والأميركان الذين ارتكبوا كل الجرائم يريدون أيضا المزيد من الجرائم تحديدا في الفلوجة والمحافظات التي قاومتهم وبالتأكيد كل العراقيين يرفضون هذه السياسة والتسلط الأميركي أما أصوات الأنباريين وغير الأنباريين فقد التقت الآن وارتفعت وساروا في طريق لن يعودوا ولن يترددوا في القضاء على المشروع الأميركي السيئ والشرير في العراق الذي جاء بعملية سياسية شريرة وخطيرة أرادت أن تعصف وتمزق وتدمر البنية المجتمعية العراقية، ولكن المقاومة هزمت السيد جيفري وهزمت كيمييت وهزمت أيضا بترايوس وغيره فالعراق هكذا يخرج أولا المحتلين ومن ثم يخرج ويطردهم التابعين للاحتلال.

خديجة بن قنة: طيب أستاذ جيمس جيفري ما سميتيه قبل قليل عدم توازن في الضيوف ربما انحياز من وجهة نظرك، ما رأيك أن تسمعه مثلا من السيناتور جون ماكين الذي يقول إن الإدارة الأميركية تندفع لدعم المالكي وكان عليها في الأول أن تنتظر لترى تغييرا في سلوكيات المالكي أن يذهب في الأول إلى التصالح مع العشائر السنوية قبل أن يقرر دعم المالكي وتسليحه، ما رأيك بهذا الكلام؟

جيمس جيفري: أنا أحترم السيناتور ماكين لحد كبير فهو رجل أدى عملا كبيرا للعراق ويستحق الإصغاء إليه في هذا الصدد بالرغم من أنني أفهم ما يحاول أن يقوم به وهو أن

يضمن بأننا لا ينظر إلينا من قبل أشخاص موضوعيين وأؤكد على موضوعيين على أننا مؤيدين للمالكي، ولكن الوضع حسب رأيي خطير إلى حد كافي في الأنبار حاليا بحيث أن علينا أن ننقل لهم معدات بأسرع وقت ولا بد أن نبدي تنضامنا مع الجميع وليس مع المالكي فقط مع الأكراد ومع الكثير من العشائر في الأنبار والذين يقاتلون هذا الخطر الكبير جدا الذي يستولي استولى على الفلوجة وعلى أجزاء من الرمادي.

فشل متوقع للمالكي في مواجهة القاعدة

خديجة بن قنة: يعني أميركا عجزت عن دحر القاعدة بكل ما لديها من ترسانة عسكرية تعتقد أن المالكي قادر على دحر القاعدة ببضع طائرات أباتشي يزود بها.

جيمس جيفري: لا أفهم، وأحصل على حقائق لك، أميركا ألحقت الهزيمة بالقاعدة في العراق ٢٠٠٤ في الفلوجة بمساعدة القبائل وأيضا بعد ذلك في ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ في نهض العشائر وقد لجئت القاعدة إلى تحت الأرض والعمل السري وبقوا ذلك وكل ما يقوم به ليس محاربة قوات حكومية بل فقط قتل الأبرياء باستخدام الانتحاريين وهو ما كان يقوم به لسنوات طويلة في العراق.

خديجة بن قنة: أستاذ الزبيدي هناك مبادرات مطروحة لتسوية الوضع في الأنبار مثل مبادرة عمار الحكيم مبادرة إياد علاوي وغيرها، ما سبب تعثر هذه المبادرات وهل من حل في الأفق تراه؟

وليد الزبيدي: الحقيقة يعني أي حل يطرح أنا أعتقد يجب أن يذهب إلى جذر المشكلة في العراق جذر المشكلة هي العملية السياسية الشريرة والسيئة والخطيرة التي جاء بها أعداء العراق الأميركيون، هذه العملية تريد أن تقسم العراق تدمر العراق تجهز حكومات تسرق أموال العراق بالمناسبة ٨٥٠ مليار خلال ١٠ سنوات سرقت لا مستشفى ولا مدرسة ولا شارع، هؤلاء الذين جاءوا بهم الأميركيون إلى العراق جاءوا ليقتلوا ويدمروا ويخربوا ومعتمدين على الدستور الذي كتبه نوح فيلدمان وهو يهودي أميركي من أصل عراقي ومن ثم تطور من قانون إدارة الدولة في عام ٢٠٠٤ حتى الدستور الذي أستفتي عليه تحت حراب الأميركيين في ١٥/١٠/٢٠٠٥ هذه العملية السياسية التي ينظر إليها الجميع أنها شر يدمر العراق، وكل مبادرة من هؤلاء الأطراف تبقى على هذه العملية السياسية بمعنى أنها تريد استمرار اشتعال اللهب والقتل والدمار والدماء بين العراقيين.

خديجة بن قنة: هذا كل ما سمح به وقت البرنامج نشكر ضيوفنا البرنامج الأستاذ وليد الزبيدي الكاتب والباحث السياسي العراقي كنت معنا من أربيل وأيضا الأستاذ جيمس جيفري سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في العراق ونائب مستشار الأمن القومي الأميركي سابقا كنت معنا من واشنطن، ونشكر أيضا كان معنا عبر الهاتف من الرمادي علي حاتم سليمان شيخ عشائر قبائل الدليم في العراق شكرا لكل ضيوفنا إذن، وشكرا لكم أنتم مشاهدينا لمتابعة هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة لما وراء خبر جديد لكم مني ومن فريق البرنامج أطيب المنى وإلى اللقاء.